



مبروكة وولد الشريف: حكاية وفاء من واحات قفصة

Rayen Badri



في قلب واحة خضراء هادئة، كانت تعيش مبروكة، فتاة تميزت
حياتها وجمالها العربي الأصيل، وكانت عيناها تعكسان سحر وغموض ليل
الصحراء الصافي.



في نفس البلاد، برز ولد الشريف كفارس شهم من عائلة عريقة ذات
جاه ومال، وكان معروفاً بين الناس بنبله وشجاعته التي لا تضاهى في
الفروسية والكرم.



التقى الاثنان لأول مرة وسط أشجار الزيتون الكثيفة في موسم
الحصاد، حيث كانت مبروكة تغني بصوت عذب أسر قلب ولد الشريف
وجعله يقف مذهولاً أمام هذا الجمال.



ما الحب بينهما في صمت وهدوء، يتبادلان نظرات ملؤها الشوق من بعيد وسلاماً خفيفاً يمر كالنسمة، رغم قيود العادات والتقاليد الصارمة التي كانت تحيط بهما.



ثار أهل ولد الشريف عندما علموا بمشاعره تجاه مبروكة، معتبرين أن الجاه والنسب أهم من نداء القلب، وحاولوا إجباره على الزواج من فتاة من عائلة ثرية تليق بمكانتهم.



قف ولد الشريف بشموخ أمام كبار عائلته معلناً أن القلب إذا اختار لا
يسمع إلا صوته، لكنهم أصرروا على إبعاده وفرضوا عليه السفر مع قافلة
تجارية بعيدة لينسى حبها.



قبل رحيله، تسلل ولد الشريف في عتمة الليل إلى الواحة ليلتقي
بمبروكة تحت شجرة زيتون قديمة، حيث تعاهدا بالدموع على الوفاء
والانتظار مهما طالت المسافات.



انطلق الشاب مع القافلة الطويلة عبر رمال الصحراء الذهبية
الشاسعة، يواجه حرارة الشمس وبرودة الليالي القاسية، لكن طيف مبروكة
كان يرافقه في كل خطوة.



مرت سنوات طويلة ومبروكة تذهب كل ليلة إلى نفس شجرة الزيتون
نغني للريح والنجوم بصوتها الحزين، وتجدد وعدها بالانتظار وهي تراقب
الأفق البعيد بعينين ملؤهما الأمل.



أخيراً، عاد ولد الشريف إلى واحة قفصة ليجد مبروكة لا تزال على
عهدها، وتوجت حكاية وفائهما بزواج أسطوري أصبح حديث الركبان
ورمزاً للحب الذي لا يهزمه الزمن.